دق جرس المدرسة في رنين متصل فدبت في الأسرة حركة شاملة، ثمة تثاؤب هنا وهناك يمتد وسط همهمات كطنين النحل وضحكات طافحة بالبشر وتأوهات مرحة، وفتحت النوافذ فتدفق الفجر الغامض منتشرا بلا بتسيم ندي مفعم بشذى الطيوب وأنفاس الطبيعة النقية. وارتفع صوت القائد دسما واضح النبرات يقطع بأنه سيقنا إلى الاستيقاظ منذ أمد وتأهب لاستقبال اليوم الخطير، قال :

- السرعة والنظام واجبان، لديكم ثلث ساعة حتى تجتمعوا حول مائدة الإفطار.

وانتشرت الحركة في نشاط بهيج، أو قدت الأنوار في المغاسل، طرقعت الشبابيب فوق البلاط، سالت المياه من الصنابير، وهدرت السيفونات، وأزت الخلاطات الكهربائية.

- الفجر يبشر بجو طيب.

- يجب أن نقطع شوطا ملحوظا قبل أن ترتفع الشمس.

- لكن الظهيرة آتية والصيف لا قلب له.

سرعان ما امتلأت الكراسي الخشبية حول المائدة المستطيلة بهيو الطعام. استقرت الحاكنات الكاكية والبنطلونات القصيرة فوق الأجساد الرشيقة. عقد كل حمالة صدارته حول عنقه وأرسى عصاه إلى طرف المائدة جنب زمزميته وحقيبته. وصب الشاي في الأقداح وتخاطفت الأيدي الفطائر والجبن والعسل الأسود. وتتابع التدفق في سرعة تنذر بتوقعات مثيرة. والحق أن القائد لم يمهلنا طويلا، كأنما أراد أن ينتحن مرونتنا أو أن يذكرنا بسلطانه منذ البدء فنفخ في صفارته مقدار ربع دقيقة.

- يمشون إلى جانبه برؤوس منحفضة وملامح مكتئبة وهو يتكلم بفصاحته المعهودة عن مغامرات أبي نواس وفزلبات ابن الفارض!...

نهضنا عجلين، ركبنا الحقائب فوق الظهور، وعقدنا الزمزميات بالأكتاف : وتناولنا العصي، وهرعنا إلى الفناء. انتظمنا طابورا طويلا في ظلام شامل عدا شفافية لا تكاد ترى في الأفق الشرقي، ومثل شيخ أمامنا بقامته الطويلة ومضى يقول :

- لتكن كل رحلة جديدة خيرا من سابقاتها.

فقلنا في نفس واحد :

- آمين.

فعاد يقول :

- لتكن مثالا طيبا للآخرين.

فكررنا في صوت واحد :

- آمين.

- سيروا على بركة الله.

- آمين.

ونفخ في الصفارة والديكة تصيح فتكونا في أربعات، ثم بدأ السير فسرنا وراءه على دقات الطبول.

(عن يوميات نائب محقق / ص : 185 - 187 بتصرف)

الأسئلة :

I - أسئلة الفهم والتحليل (10 نقط)

1 - بين بأسلوبك الخاص نصائح القائد لجنوده.

2 - تتزج في النص حركة الانسان بحركة الطبيعة. استخرج الألفاظ والعبارات الدالة على كل من الحركتين موظفا جدولا واصفا.

3 - اعتمد الواصف حاستي السمع والبصر لنقل الموصوفات. مثل لكل منهما من النص.

4 - تزاوج الكاتب بين الحكي والوصف. مثل لذلك منهما بجملة من النص.

5 - تسلسلت الأحداث في النص، حددها مرتبة حسب وردها فيه.

II - الدرس اللغوي (4 نقط)

1 - استخرج من النص أسلوبا انشائيا ثم حدد نوعه.

2 - ما الغرض في إلقاء الخبر فيما يلي :

الجملة	الغرض من إلقاء الخبر
قال تعالى : ﴿ أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون﴾	
قال الشاعر : أيا شجر الخابور مالك مورقا ... كأنك لم تجزع على ابن طريف	
قال أبو هلال العسكري : أفضل ما أرى أم تحسبون ... وظنا مما أرى أم تحسبون	

III - درس التعبير والإنشاء (6 نقط)

شكلت سلوكات وأوامر القائد موضوع جدال بين جنديين، أحدهما منتصر له والآخر معارض.

أجر حوارا بينهما، مستثمرا في ذلك ما تعرفه في مهارة إنتاج نص حجاجي.

أولا : درس النصوص (10 نقط)

1 ـ بيان نصائح القائد لجنوده : حثهم على جعل رحلتهم الجديدة خير من سابقتها على أن يكونوا قدرة للآخرين، دعوتهم إلى الاستفادة من التجارب السابقة...

2 ـ

الألفاظ والعبارات الدالة على حركة الانسان	الألفاظ والعبارات الدالة على حركة الطبيعة
تثاؤب /همهمات /ضحكات /تأوهات / تأهب/صب الشاي/تخاطفت الأيدي/ تتابع التمطق/نفخ في صفارته/نهضنا/ ركبنا الحقائب/عقدا الزمزميات/تناولنا العصى/هرعنا إلى الفضاء/سرنا وراءه.....	تدفق الفجر/الديكة تصيح/سالت المياه/ ترتفع الشمس/الظهيرة آتية/والصيف/ ... الفجر يبشر بجو طيب.

3 ـ

• من بين أمثلة اعتماد حاسة السمع لنقل الموصوفات : (دق جرس المنبه في رنين/همهمات كطنين النحل/ضحكات طافحة بالبشر/ارتفع صوت القائد،....

• من أمثلة اعتماد حاسة البصر لنقل الموصوفات (دبت في الأسرة حركة تثاؤب هنا وهناك/فتحت النوافذ/انتشرت الحركة../أوقد الأنوار في المغاسل،...

3 ـ من أمثلة الحكي في النص : (دق جرس ا لمنبه في رنين متصل فدبت في الأسرة حركة شاملة، ارتفع صوت القائد،... السرعة والنظام والجد، لديكم ثلث ساعة../...

ـ من أمثلة الوصف في النص (ثمة تثاؤب هنا وهناك يند وسط همهمات كطنين النحل وضحكات طافحة بالبشر وتأوهات مرحة/تدفق الفجر الغامض بلا نسيم ندي مفعم بشتي الطيوب وأنفاس الطبيعة النقية/انتشرت الحركة في نشاط بهيج، أوقدت الأنوار في المغاسل طرقعت الشباشب فوق البلاط/سالت المياه في الصنابير/مدرت السقونات/أزت الحلاقات الكهربائية/الفجر يبشر بجو طيب،.../

5 ـ الأحداث حسب تسلسلها في النص : الاستيقاظ ـ الاستعداد والتأهب ـ المسير.

ثانيا : الدرس اللغوي (5 نقط)

1 ـ

الأسلوب الإنشائي	نوعه
ـ لنكن مثالا طيبا للآخرين ـ لنستفيد من كل خطوة وكل تجربة ـ سيرو على بركة الله	التمني والرجاء. ... التمني والرجاء. الأمر

2 ـ

الجملة	الغرض من إلقاء الخبر
قال تعالى : ﴿أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون﴾	التعجب
قال الشاعر : "أيا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف	التوبيخ
قال أبو هلال العسكري : أيُغر ما أرى أم أقحوان وقـــف ما أرى أم فـيـــزران	المدح

ثالثا : التعبير والانشاء (5 نقط)

مقدمة : تصف الفضاء العام للحوار الدائر بين جندي متعصب لأوامر وسلوكات القائد وراض عنها وآخر رافض لها ومتمرد عليها.

عرض : إثارة الجندي الأول السلوك العسكري المثالي للقائد وتنويهه به.

ـ رفض الجندي الثاني هذه السلوكات الماسة. بحقوق الانسان، والمتسمة بالغطرسة والتعالي والتنقيص من الآخرين.

ـ رفض الجندي المنتصر للقائد هذه التصورات المرتبطة بالمجتمع المدني. والبعيدة عن الوسط العسكري القائم على الطاعة والانضباط ودعم هذا التصور بأمثلة وشواهد وطنية ودولية.

+ إقناع الجندي الثاني بخصوصية الوسط الثاني، لكنه ينكر على القائد غطرسته وتنكره للحقوق الذاتية والانسانية للجندي باعتباره مواطنا له حقوق وعليه واجبات. وتدعيم تصوره بنماذج من السلوكات اليومية المشينة للقائد. والمتغارضة مع أبسط حقوق الانسان مدنيا كان أو عسكريا

خاتمة : اتفاق الطرفين على الضوابط الأخلاقية أو القانونية لسلوك العسكري ـ جنديا كان أو ضابطا.